



دراسة التنمية المستدامة لسياحة اليخوت في مصر

د.غادة مجدي خليل حسن
أخصائي سياحي بهيئة تنشيط السياحة المصرية، وزارة
السياحة والآثار

الاستاذ الدكتور غادة حمود
عميد كلية السياحة والفنادق جامعة بني سويف.

المستخلص

مما لا شك فيه أن التنمية المستدامة هي البحث عن تنمية متوافقة مع البيئة، وقد أصبحت سياحة اليخوت من الأصول الهامة للدول التي تعتبر السياحة وسيلة لتنمية الوعي البيئي، الاستثمارات الوطنية والدولية، فرص العمل، الدخل من النقد الأجنبي والتأثير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، الى جانب زيادة حجم الاستثمارات. وهناك العديد من الدول الرائدة في نمط سياحة اليخوت والتي تسعى إلى تطويره بشكل دائم وتطوير كافة الجهات والمصالح لخدمته.

من هنا وفي ظل هذه التطورات السريعة، فإن تعزيز الوعي باستدامة سياحة اليخوت كان ذات أهمية حيث تأتي أهمية هذا البحث من خلال استعراض رؤية مصر ٢٠٣٠ التي تعكس خطة الدولة لتحقيق مبادئ وأهداف التنمية المستدامة في كافة المجالات وتحديد المجال السياحي، توضيح أهمية سياحة اليخوت والتعرف على اهم المقاصد العالمية الرائدة في نمط سياحة اليخوت وكيفية تحقيق المنافسة الدولية، أيضا إلقاء الضوء على مبادئ التنمية المستدامة الشاملة والتنمية الإقليمية المتوازنة، إلى جانب التعرف على الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة التي تستعرضها رؤية مصر ٢٠٣٠؛ البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي والبعد البيئي.

هذا بالإضافة إلى استعراض أهمية مواجهة الآثار المترتبة على التغيرات المناخية من خلال وجود نظام بيئي متكامل ومستدام يعزز المرونة والقدرة على مواجهة المخاطر الطبيعية. يكمن الهدف من هذا البحث في تطبيق اهداف التنمية المستدامة ذات الصلة بالسياحة على التنمية المستدامة لسياحة اليخوت، إلى جانب دراسة احتمالية وجود أضرار بيئية ناتجة عن سياحة اليخوت في مصر، أيضا تحليل خطط العمل والمشروعات الخاصة بتنمية ذلك النمط ومدى مراعاة تطبيق اهداف التنمية المستدامة، دراسة وضع الموانئ المصرية ومدى قدرتها على خدمة سياحة اليخوت وتطويرها، بالإضافة إلى تقييم مجهودات الدولة ودور القطاع الخاص في النهوض بسياحة اليخوت في مصر.

وقد اعتمدت منهجية البحث على كل من الدراسة الوصفية التحليلية، والدراسة الميدانية حيث تحليل نتائج المقابلات المقننة لبعض الجهات والقيادات المسؤولة عن العمل على تنمية سياحة اليخوت في مصر مثل قطاع النقل البحري، وزارة السياحة والآثار ممثلة في هيئة تنشيط السياحة، وبعض رجال الصناعة.

الكلمات الدالة: أهداف التنمية المستدامة، سياحة اليخوت، رؤية مصر ٢٠٣٠، المخاطر البيئية، الدول الرائدة، الموانئ والمرابن.

مقدمة

يعد الميثاق العالمي لأخلاقيات السياحة إطاراً مرجعياً أساسياً للسياحة المستدامة والمسؤولة والذي ينص في مادته الثالثة على أن السياحة عامل من عوامل التنمية المستدامة، وتعزز هذه السياحة مفهوم مشاركة أفراد المجتمع المحلي مع السائحين على حد سواء نحو عمل برامج وخطط ابتكارية من شأنها أن تحقق وتحافظ على جمال وسلامة البيئة بالشكل الذي يؤدي إلى الوصول لتحقيق مبادئ التنمية المستدامة داخل المجتمع (الغزواني، 2022).

أصبحت سياحة اليخوت من الأصول الهامة للدول التي تعتبر السياحة وسيلة لتنمية الوعي البيئي، الاستثمارات الوطنية والدولية، فرص العمل، الدخل من النقد الأجنبي والتأثير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، الى جانب زيادة حجم الاستثمارات، وهي من أرقى وأنواع السياحة على مستوى العالم وبطلق عليها سياحة الصفاة وسياحة الأثرياء. كما أصبحت صناعة اليخوت صناعة مستقبلية واعدة تريد معظم حكومات الدول تعزيزها بشكل مكثف من خلال وضع خطط لإستضافة الأحداث الضخمة لحضور مجموعات صانعي اليخوت، إنتاج اليخوت والمعدات اللازمة وإدارتها بالإضافة إلى تدريب خبراء الإصلاح وتطوير المراسي كبنية تحتية لصناعة اليخوت، هذا إلى جانب اهتمام الدول بإنشاء أساس قانوني لتعزيز تأجير اليخوت السياحية وأعمال الصيانة من أجل دعم تلك الصناعة ونموها مستقبلاً (Cho, 2012) هذا وقد بدأت الدولة المصرية بإتخاذ اجراءات فعلية من أجل تنشيط وتعظيم سياحة اليخوت، وذلك استمراراً لتنفيذ خطة تنوع مصادر الدخل السياحي المصرية.

وفي إطار اهتمام الدولة المصرية بأهمية السياحة البحرية والتوجهات بالاستغلال الأمثل لموقع مصر الجغرافي المتميز وطول سواحل مصر التي تصل إلى أكثر من 2000 ميل بحري، وكذلك امتلاكها للعديد من الموانئ العامة والمرافق السياحية المتوفرة بها كافة المقومات والخدمات لإستقبال اليخوت ، فإنه تم إصدار قرار رئيس مجلس الوزراء رقم 2721 لسنة 2022 بإصدار لائحة تنظيم سياحة اليخوت الأجنبية في الموانئ والموانئ المصرية (قطاع النقل البحري، 2022).

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في استعراض أهمية سياحة اليخوت وأهم الدول الرائدة في نمط سياحة اليخوت ومحاولة الاستفادة من استراتيجية التنمية السياحية المتبعة بها، إلى جانب تعزيز الوعي بإستدامة سياحة اليخوت، بالإضافة إلى استعراض رؤية مصر 2030 التي تعكس خطة الدولة لتحقيق مبادئ وأهداف التنمية المستدامة، وعلاقتها بالسياحة بصفة عامة وبسياحة اليخوت بصفة خاصة.

أهداف البحث

- 1- تحليل خطط العمل والمشروعات الخاصة بتنمية سياحة اليخوت ومدى مراعاة تطبيق أهداف التنمية المستدامة.
- 2- تطبيق أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة بالسياحة على التنمية المستدامة لسياحة اليخوت.
- 3- دراسة وضع الموانئ المصرية ومدى قدرتها على خدمة سياحة اليخوت وتطويرها.
- 4- دراسة احتمالية وجود أضرار بيئية ناتجة عن سياحة اليخوت في مصر.
- 5- تقييم مجهودات الدولة ودور القطاع الخاص في النهوض بسياحة اليخوت في مصر.

منهجية البحث

اعتمد البحث على كل من الدراسة الوصفية التحليلية لكل مايتعلق بنمط سياحة اليخوت، والدراسة الميدانية حيث تحليل نتائج المقابلات المقننة لبعض الجهات والقيادات المسؤولة عن العمل على تنمية سياحة اليخوت في مصر مثل قطاع النقل البحري، مديري الموانئ والمرافق السياحية، وزارة السياحة والآثار ممثلة في هيئة تنشيط السياحة، وبعض رجال الصناعة.

وفيما يلي استعراض لأعداد الموانئ والمرافق السياحية المصرية الصالحة لاستقبال اليخوت السياحية الدولية، بالإضافة إلى التعرف على أهم الخدمات والتسهيلات المتوفرة بها.

إحصائية بأعداد الموانئ والمرافق السياحية المصرية

م	الساحل	اسم المارينا	التوصيف
1	الساحل الشمالي (البحر المتوسط)	شرق بورسعيد	مارينا دولي مقترح – مدينة سلام مصر (في ضوء إكمال التنمية على النطاق الأشمل).
2		نادي اليخت بورسعيد	مارينا قائمة تصلح لاستقبال اليخوت
3		المنصورة الجديدة	مارينا دولي مقترح (في ضوء إكمال التنمية على النطاق الأشمل).
4		المنتزه	مارينا دولي مقترح
5		نادي اليخت (الميناء الشرقي)	مارينا قائمة تصلح لاستقبال اليخوت
6		الإسكندرية	ميناء قائم يصلح لاستقبال اليخوت الدولية
7		بورت مارينا العلمين	مارينا قائمة تصلح لاستقبال اليخوت
8		مراسي سيدي عبد الرحمن	مارينا دولي قائم
9		مارينا حوالة	مارينا دولي مقترح
10	الساحل الشرقي (سواحل البحر الأحمر)	نادي اليخت بورت توفيق	مارينا قائمة تصلح لاستقبال اليخوت
11		وادي الدوم	مارينا قائمة تصلح لاستقبال اليخوت
12		الجلالة	مارينا دولي مقترح
13		الجونة (أبو تيج)	مارينا قائمة تصلح لاستقبال اليخوت
14		ميناء الغردقة	ميناء دولي قائم
15		مارينا الغردقة	مارينا قائمة تصلح لاستقبال اليخوت
16		سوما باي	مارينا قائمة تصلح لاستقبال اليخوت
17		مرسى علم (بورت غالب)	مارينا دولي قائم
18		برنيس	مارينا دولي مقترح
19		الطور	ميناء قائم يصلح لاستقبال اليخوت
20		شرم الشيخ	ميناء قائم يصلح لاستقبال اليخوت الدولية
21		الوطنية	مارينا قائمة تصلح لاستقبال اليخوت
22		دهب	رصيف تخصصي سياحي لليخوت

23	طابا هايتس	مارينا دولي قائم
----	------------	------------------

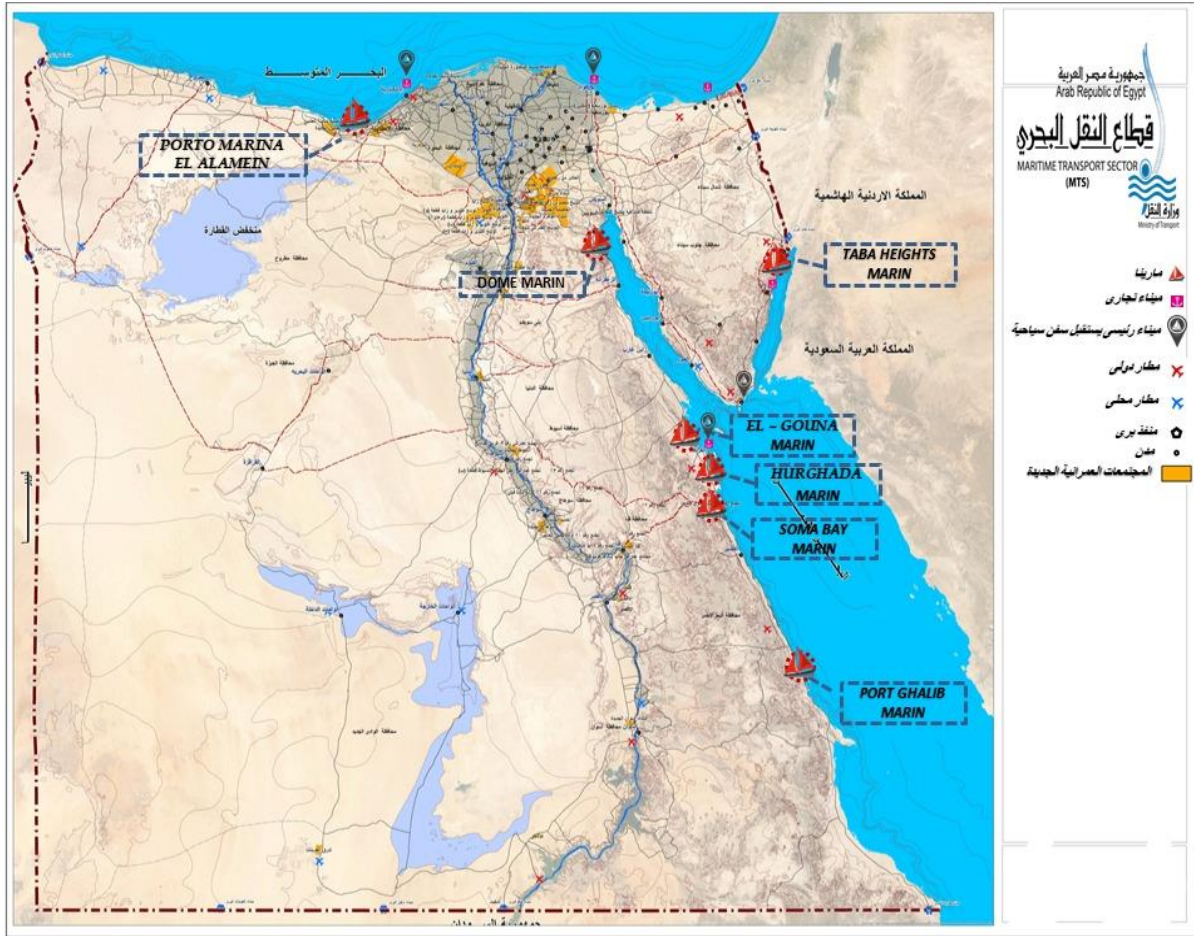
المصدر: قطاع النقل البحري، إدارة الموانئ والمرافق السياحية، الإسكندرية، ديسمبر 2022. يتضح من الجدول السابق ان هناك عدة تقسيمات مختلفة للموانئ والمرافق السياحية داخل جمهورية مصر العربية منها ماهو قائم فعلياً ومنها ما هو مقترح إنشاؤه، وقد تم تصنيفهم وتوضيحهم في الجدول التالي كما يلي؛

أرصفت سياحية	الموانئ السياحية			المرافق السياحية	
	موانئ غير دولية قائمة	موانئ دولية قائمة	مرافق دولية مقترحة	مرافق غير دولية قائمة	مرافق دولية قائمة
- ذهب.	- ميناء الطور.	1- ميناء الإسكندرية. 2- الغردقة. 3- شرم الشيخ.	1- شرق بورسعيد. 2- المنصورة الجديدة. 3- المنزه. 4- حوالة. 5- الجلالة. 6- برنيس.	1- نادي اليخت بورسعيد. 2- نادي اليخت الميناء الشرقي. 3- بورت مارينا العلمين. 4- نادي اليخت بورت توفيق. 5- وادي الدوم. 6- الجونة (أبو تيج). 7- مارينا الغردقة. 8- سوما باي. 9- الوطنية.	1- بورت غالب بمرسى علم. 2- مارينا طابا هايتس . 3- مارينا سيدي عبد الرحمن بالساحل الشمالي .

الجدول من عمل الباحثين

كما هو موضح بالجدول السابق أن هناك عدد من الموانئ والمرافق السياحية القائمة وأخرى مقترح إنشاؤها إلى جانب وجود الأرصفة السياحية، كما توضح الخريطة التالية مواقع الموانئ والمرافق السياحية الرئيسية وأيضاً الموانئ التجارية إلى جانب مناطق المجتمعات العمرانية الجديدة ومواقع المطارات الدولية القريبة من الموانئ والمرافق السياحية مما يساعد في تنظيم برامج سياحية متنوعة لسائحي اليخوت حيث سهولة الانتقال إلى المدن السياحية المختلفة. والفرق بين المارينا، الميناء والرصيف السياحي؛ أن مصطلح المارينا يطلق على المكان المخصص لليخوت السياحية فقط أي القادمة بغرض الترفيه والسياحة.

أما بالنسبة لمصطلح ميناء فهو يطلق على الأماكن الكبيرة الضخمة المخصصة للأغراض التجارية أي سفن البضائع ، وفي بعض الأحيان من الممكن أن يحتوي الميناء التجاري على رصيف سياحي أي جزء مخصص لنزول اليخوت السياحية فقط ، ولكن ليس شرط أن تحتوي كافة الموانئ التجارية على رصيف سياحي، كما تعد كافة الموانئ مكونة من عدة أرصفة سياحية وهي الأماكن المجزأة لنزول كل يخت سياحي بها،



تتكون الآثار الاقتصادية لنمط سياحة اليخوت من خلال أربعة جوانب أساسية يتضمنها الصناعة بشكل أساسي؛ فالجانب الأول يتمثل في إدارة اليخوت حيث يساهم هذا الجانب في الاقتصاد من خلال تقديم الخدمات والتسهيلات لرواد اليخوت، ويتمثل الجانب الثاني في رواد اليخوت السياحية أنفسهم سواء كانوا من مالكي اليخوت أو ممن يشاركون في رحلات سياحة اليخوت للاستفادة من المنتجات والخدمات المقدمة من جانب شركات اليخوت السياحية.

أما بالنسبة للجانب الثالث فهو يمتلك أثراً هامة غير مباشرة على حجم وكفاءة نمط سياحة اليخوت في الدولة الا وهو صناعة اليخوت السياحية حيث أن قوة نمط سياحة اليخوت في الدولة تتأثر بشكل كبير بقدرة وجودة تصنيع اليخوت بها ، وأخيراً يأتي الجانب الرابع والأخير من الجوانب المؤثرة في نجاح نمط سياحة اليخوت في أي دولة بل قد يكون الجانب الأكثر أهمية وهو وجود موانئ ومراسي مجهزة لصيانة اليخوت السياحية حيث أن مالكي اليخوت بحاجة دائماً إلى موانئ ومراسي مجهزة وبها المعدات اللازمة لصيانة أية مشكلات من الممكن أن تطرأ على اليخت (Sarisik et al., 2011).

وسوف يتم تناول أمثلة على الموانئ والمراسين السياحية وتوضيح الخدمات والتسهيلات المتوفرة بهم كمايلي؛

الخدمات والتسهيلات المتوفرة بالموانئ والمراسين المصرية

تشير الاتجاهات في سياحة اليخوت أن هناك اهتماماً متزايداً بالتاريخ والثقافة بين السائحين المعاصرين اليوم. علاوة على ذلك، فقد أصبح السائحون أكثر تطلباً ويبحثون عن مغامرات وتجارب جديدة خلال فترة العطلة (http://2u.pw/cPf0tB, 2023).

1- مارينا بورت غالب الدولي بمدينة مرسى علم

تبلغ مساحته 315,872 متر مربع، يسع الميناء عدد 1050 يخت بطول 6-60 متر، وتعد بورت غالب أقصر طريق إلى المناطق السياحية المتواجدة في الجنوب مثل الأقصر (طريق الكباش) وأسوان. وتتوفر العديد من الخدمات، التسهيلات والمعدات المتوفرة بمارينا بورت غالب منها؛

- برج مراقبة.
- معدات مكافحة الحريق والتلوث الزيتي.
- معدات أرضية حول مراسي اليخوت تزود اليخوت بالكهرباء والمياه والصرف الصحي.
- مرافق استقبال النفايات الصلبة .
- محطة وقود اليخوت بالزيوت.
- كاميرات مراقبة.

أما بالنسبة لمتطلبات السلامة والأمن وحماية البيئة بمارينا بورت غالب بمرسى علم فتتمثل في اتباع الإجراءات التالية؛

- تلتزم مارينا بورت غالب الدولية بتدريب الكوادر العاملة في الأكاديمية العربية للنقل البحري والحاصلين على كافة الشهادات البحرية التي تؤهلهم للعمل في الموانئ السياحية.
- توفر المارينا خطة طوارئ وإخلاء لتنسيق الإجراءات المتخذة في حالة وقوع حادث، وتهدف الخطة إلى القضاء على المخاطر والحد منها مثل ، الحريق، التلوث الزيتي، نفايات الصرف الصحي والقمامة.
- خطة ISPS Code لتأمين اليخوت (ادارة مارينا بورت غالب، 2022).

2- مارينا العلمين

تتعدد الخدمات المقدمة لسائحي اليخوت من قبل الموانئ والمرابن السياحية المختلفة منها؛ خدمات الموانئ مثل الرسو، منحدرات اطلاق القوارب والسفن، الأرصفة المحمية من العوامل الجوية، مناطق وقوف السيارات،سهولة الوصول إلى مناطق الصيد. إلى جانب إمدادات المياه، التزود بالوقود، المعدات البحرية ، المطاعم، الكهرباء، أنظمة الاتصالات الحديثة، استقبال النفايات، الخدمات المصرفية ومرافق النظافة، المحلات التجارية والرعاية الصحية بالإضافة إلى خدمات الإصلاح، الصيانة لليخوت والدعم الفني للأجهزة الإلكترونية (Elias and Ezzat, 2020)

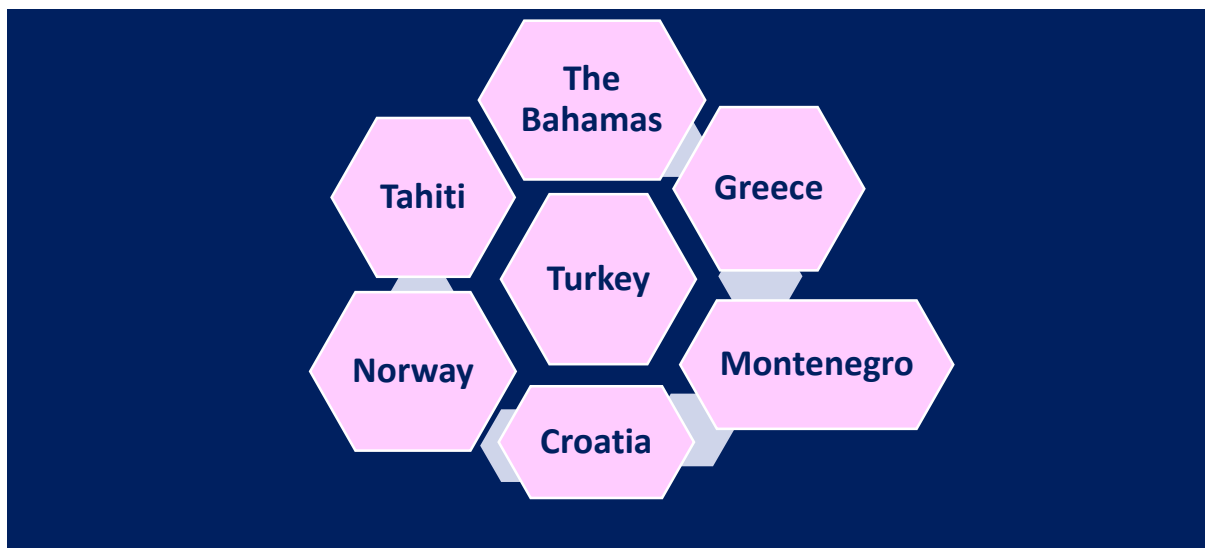
تبلغ مساحة مارينا العلمين 60,000 متر مربع وقد تم انشاؤها عام 1988، تقع مارينا العلمين على ساحل البحر المتوسط على بعد 100 كم من الاسكندرية، كما تعد المارينا الوحيدة المجهزة بأرصفة مناسبة لسياحة اليخوت في البحر المتوسط.

وتتوفر العديد من الخدمات، التسهيلات والمعدات المتوفرة بالمارينا مثل؛

- خطة طوارئ معتمدة من ادارة الحماية المدنية .
- خط للحريق وتدريب العاملين على مكافحة الحرائق.
- محطة وقود شبكة مياه ، شبكات كهرباء وصرف صحي.

أما بالنسبة لمتطلبات السلامة والأمن وحماية البيئة بمارينا العلمين فتضح من الممارسات التالية؛

- يوجد سجل بيئي للميناء .
 - يتم التخلص الأمن من المخلفات البيئية.
 - طرق لمنع التلوث الزيتي من خلال قش الأرز بطول 500 م (الإدارة العامة للإشراف على مارينا العلمين، 2022)
- في هذا السياق كان من الضروري استعراض أهم الدول الرائدة في نمط سياحة اليخوت كما هو موضح بالشكل التالي وذلك من أجل محاولة الاستفادة من استراتيجيات التنمية السياحية المتبعة بها؛



Source: (<https://2u.pw/xn2tcj>, December 2022)

شكل يوضح أهم الدول الرائدة في سياحة اليخوت

من الشكل السابق يتضح أن هناك بعض الدول الرائدة في نمط سياحة اليخوت في العالم والتي تستحوذ على النسبة الأكبر من نصيب حركة السياحة العالمية في ذلك النمط الهام وهم؛ كرواتيا، تركيا، اليونان، تاهيتي، جزر البهامز، النرويج ومونتينيغرو، وسوف يتم دراسة حالة كلاً من دولتي اليونان وكرواتيا والتعرف على نقاط القوة، الضعف، الفرص والتهديدات الخاصة بكل منهما فيما يخص نمط سياحة اليخوت.

دراسة حالة لنمط سياحة اليخوت بدولة اليونان

أهم الإجراءات والمبادرات المتبعة في دولة اليونان من أجل تعزيز سياحة اليخوت (Chen et al.,2016)
احتلت دولة اليونان المرتبة الثالثة عالمياً في تأجير اليخوت السياحية الكبيرة Mega في عام 2019 ، وفي عام 2020 احتلت المركز الثاني عالمياً.

- تحديث المرافق السياحية وتطوير البنية التحتية .
- توسيع شبكة المرافق في كافة أنحاء اليونان والتخلص من الروتين من أجل تعزيز رحلات يومية متميزة تلبي احتياجات السائحين ذوي الدخل المرتفع.
- خلق قوى عاملة مدربة جيداً ومتخصصة في نمط سياحة اليخوت.
- قيام منظمة السياحة الوطنية في اليونان GNTO بالتعاون مع وزارة السياحة بإطلاق حملة للترويج لليخوت، الإبحار والغوص كجزء من الحملة الدولية "كل ماتريده في اليونان" All you want in Greece Campaign.
- العمل مع المنصات الرقمية العالمية من أجل استهداف السائحين المتميزين.
- المشاركة في المعارض السياحية البحرية المتخصصة.
- تركيز الحملات الترويجية على ممارسات الاستدامة في الأماكن الأقل شهرة في اليونان لجذب السائحين إليها.

هذا وأضحت نتائج تحليل SWOT لدراسة التنمية المستدامة لسياحة اليخوت في اليونان أن هناك عدة عقبات كانت تمثل نقاط ضعف وتهديدات لتنمية سياحة اليخوت في اليونان مثل:

- غياب المرافق السياحية المنظمة.
- الهجرة من أجل السياحة البحرية في دول أخرى مثل كرواتيا وتركيا وهما من أكبر الدول المنافسة لليونان في سياحة اليخوت.
- لذا وضعت الدولة استراتيجية للتغلب على تلك العقبات ومن أجل تحقيق التنمية المستدامة لسياحة اليخوت وهي:
- تخفيض تكلفة الموانئ والمرافق السياحية اليونانية.
- وجود عمالة مدربة.
- تنظيم حملات ترويجية قوية داخل اليونان وخارجها في الأوقات السياحية المختلفة.
- تطوير وتنمية الجزر اليونانية.
- وضع تشريعات للحوافز.
- تنوع منتجات سياحة اليخوت.

ولضمان تطوير سياحة اليخوت كان من الضروري تنفيذ استراتيجيات تطوير السوق للتمييز بين سائحي اليخوت، إلى جانب تحسين نظام الحماية الهيكلية مثل كافة الأمور المتعلقة باللوائح والقوانين، تخطيط الصناعة والحوافز الضريبية، هذا بالإضافة إلى توسيع المرافق والبنية التحتية الأخرى وتنمية الواردات للعديد من أصحاب المصلحة مثل جمعيات صناعة اليخوت (Yunhao and Weixin, 2019).

تعد دولة كرواتيا أيضاً من أوائل دول العالم في نمط سياحة اليخوت وسوف يتم استعراض وضع دولة كرواتيا من حيث المزايا التنافسية التي تنفرد بها دون الدول الأخرى، إلى جانب استعراض نتائج تحليل نقاط القوة، الضعف، الفرص والتهديدات التي تواجه دولة كرواتيا في سياحة اليخوت.

دراسة حالة لدولة كرواتيا

المزايا التنافسية التي تنفرد بها دولة كرواتيا في نمط سياحة اليخوت (Loannidis, 2019)

تعتقد دولة كرواتيا الواقعة جنوب أوروبا أن الأسباب الرئيسية لقوة المقاصد السياحية في سياحة اليخوت هم، الموقع، جمال الطبيعة إلى جانب وجود خلجان نظيفة وأمنة، وتعد الأنشطة السياحية الرئيسية في كرواتيا قائمة على سياحة اليخوت والرحلات النيلية، كما أن هناك ثلاث مزايا تنافسية أساسية تتميز بهم دولة كرواتيا والسبب الأساسي في قوتها في جذب سائحي اليخوت وهم الظروف المناخية، جمال الطبيعة وتنظيم حملة تسويقية ترويجية فعالة.

هذا إلى جانب الاستقرار السياسي الذي كان ويظل عاملاً رئيسياً في تنمية سياحة اليخوت في كرواتيا، تحديداً في الخمس سنوات الأخيرة وذلك مقارنة بالمقاصد السياحية المنافسة لها مثل تركيا واليونان، حيث كان عدم الاستقرار السياسي والازمات المالية في اليونان خلال الفترة من عام 2011-2017 ، إلى جانب غياب الأمان الذي أقره سائحي اليخوت في تركيا خلال الفترة من عام 2015-2016 ظروف مثالية وفرصة قوية بالنسبة لكرواتيا لتتفوق على منافسيها.

نتائج تحليل SWOT لدراسة التنمية المستدامة لسياحة اليخوت في كرواتيا

- معظم سائحي اليخوت المستأجرين في كرواتيا لديهم عمل اداري هناك يليهم رجال الأعمال ثم كبار السن .
 - ولاء السائحين مما يؤدي إلى تكرار الزيارة عدة مرات.
 - الصورة الايجابية لدولة كرواتيا ليس فقط كمقصد لسياحة اليخوت بل كمقصد سياحي بوجه عام.
 - ارتفاع درجة رضاء سائحي اليخوت ومعظمهم من دول إيطاليا، ألمانيا، فرنسا وبريطانيا.
 - اصبحت كرواتيا رائدة في أنظمة التوزيع العالمية لتأجير اليخوت GDS .
 - التسويق الفعال وهو ميزة تنافسية قوية تفوقت بها على منافسيها من البحر المتوسط.
- مما لا شك فيه أن صناعة المعارض تنسم بالعديد من المهام الاقتصادية حيث أن مركز المعارض يجمع بين العرض والطلب، كما تقدم المعارض منبراً لإلتقاء المشاركين مما يؤدي إلى مساهمتهم في تطوير وإحياء الأسواق والقطاعات ذات الصلة، ولسياحة اليخوت العديد من المعارض الدولية الهامة كما هو موضح بالجدول التالي؛
- أهم المعارض السياحية الدولية لسياحة اليخوت

المشاركين	المكان	المعارض الدولية
B2B+B2C	الولايات المتحدة الأمريكية	Annapolis Boat Show 14-10 أكتوبر 2019
B2B+B2C	ألمانيا	Boot Dusseldorf 26-18 يناير 2020
B2B+B2C	فرنسا	Salon Nautique de Paris 15-7 ديسمبر 2019
B2B	النمسا (فيينا)	International Charter Expo (ICE) 10-7 نوفمبر 2019
B2B+B2C	المملكة المتحدة	Southampton International Boat Show 10-7 نوفمبر 2019
B2B	اليونان	Charter Meetup Greece 14-12 أبريل 2019
B2B+B2C	النمسا (تولن)	Messe Tulln 10-7 مارس 2019
B2B+B2C	بلجيكا	Belgian Boat Show 17-9 فبراير 2019
B2B+B2C	كرواتيا	Biograd Boat Show 19-17 أكتوبر 2019

Source: (Loannidis, S., 2019)

يتضح من الجدول السابق تعدد المعارض السياحية الخاصة بنمط سياحة اليخوت على مستوى العالم في العديد من الدول مثل المملكة المتحدة، بلجيكا، كرواتيا، النمسا، ألمانيا، فرنسا وغيرهم. مما يوضح أهمية نمط سياحة اليخوت واتجاه العديد من الدول نحو تنميته والنهوض به .

نظراً لأن البيئة ليست مورداً محدوداً فإنه يجب ملاحظة أن التلوث البحري يشكل تهديداً لكافة دول العالم ، فالبحار لها دوراً فعالاً في صحة الانسان وهي مصدراً للشفاء حيث أن مياه البحار تقوم بتنقية الهواء وتوليد الأوكسجين وتساعد على تهدئة الإنسان لإحتواءها على بعض المواد التي توازن مستويات الميلاتونين والسيروتونين، ويعد ذلك أحد أهم الأسباب التي تجعل الأفراد مهتمين بسياحة اليخوت، لذا فإن حماية المسطحات المائية والبيئة الطبيعية ستضمن استدامة أنشطة اليخوت وتساهم في تحسين سياحة اليخوت.

في هذا الصدد ومع زيادة الوعي بالإستدامة أصبحت سياحة اليخوت جزءاً من خطط العمل والمشروعات الخاصة للعديد من الدول، وقد تم إدراج ممارسات السياحة المستدامة الوطنية أو الدولية في أحد متطلبات لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والمفوضية الأوروبية (Sevinc and Guzel, 2018).

بناءً على ذلك فهناك العديد من الجهات المعنية بالحفاظ على البيئة البحرية مثل؛

1- المنظمة البحرية الدولية IMO

تم إنشاء المنظمة البحرية الدولية عام 1948 حين اعتمد المؤتمر الدولي المنعقد في جنيف بسويسرا آنذاك اتفاقية إنشاء المنظمة البحرية الدولية رسمياً، وقد كان الاسم الأصلي للمنظمة هو المنظمة الاستشارية البحرية الحكومية الدولية IMCO ولكن تم تغيير الاسم في عام 1982 إلى المنظمة البحرية الدولية IMO ، وتتمثل أهم أهداف المنظمة في توفير آلية للتعاون بين الحكومات في مجال التنظيم والممارسات الحكومية التي تؤثر على النقل البحري، إلى جانب اعتماد أعلى المعايير العملية في كافة الأمور المتعلقة بالسلامة البحرية وكفاءة الملاحة، هذا بالإضافة إلى منع ومكافحة التلوث البحري الناتج عن السفن، كما أن المنظمة البحرية الدولية منوطة بالتعامل مع الأمور الإدارية والقانونية المتعلقة بتلك الأغراض (IMO, 2023).

2- معاهدة MARPOL

كان التلوث البحري دائماً ذو أهمية خاصة للمجتمع الدولي، فمذ نهاية الحرب العالمية الثانية حاول المجتمع الدولي القيام بتقليل التلوث البحري الناتج عن السفن حفاظاً على البيئة البحرية، حيث أظهرت الإجراءات التي اتخذتها المنظمات الدولية ذات الصلة تنفيذ اتفاقية دولية لمنع التلوث النفطي الناتج عن السفن وذلك عام 1973، وتم توقيع البوتوكول الخاص بتلك الاتفاقية عام 1978 بشأن سلامة الناقلات البحرية ومنع التلوث والمعروف باسم MARPOL73/78 (Farnelli, 2012). ومن هنا ينبغي على كافة السفن البحرية واليخوت السياحية أن تفي بالمتطلبات البيئية للاتفاقية الدولية للوقاية من التلوث الناجم عن السفن (United Nations, 2003).

3- معاهدة 1974 SOLAS

تختص هذه المعاهدة بالسلامة البحرية والحفاظ على أرواح الأفراد في البحار، حيث تم إعداد الاتفاقية الدولية لسلامة الأرواح في البحار لعام 1974 مشاركة بين المنظمة البحرية الدولية ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وهي موجهة إلى كل من مالكي السفن، ربان السفن، السلطات الحكومية، ركاب التأمين والأطراف الأخرى المعنية بحالات الإنقاذ في عرض البحر، تقتضي اتفاقية SOLAS من الدول الأطراف أن تضمن اتخاذ الترتيبات الضرورية للاتصالات والتنسيق في حالات الاستغاثة في مجالات اختصاصاتها وإنقاذ المكروبيين في البحر بالقرب من سواحلها، وينبغي أن تشمل هذه الترتيبات إقامة ، تشغيل وصيانة مرافق البحث والإنقاذ الضرورية (مفوضية الأمم المتحدة، 2006).

4- أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة UN SDGs



.Source: United Nations, 2023

شكل يوضح أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة UN SDGs

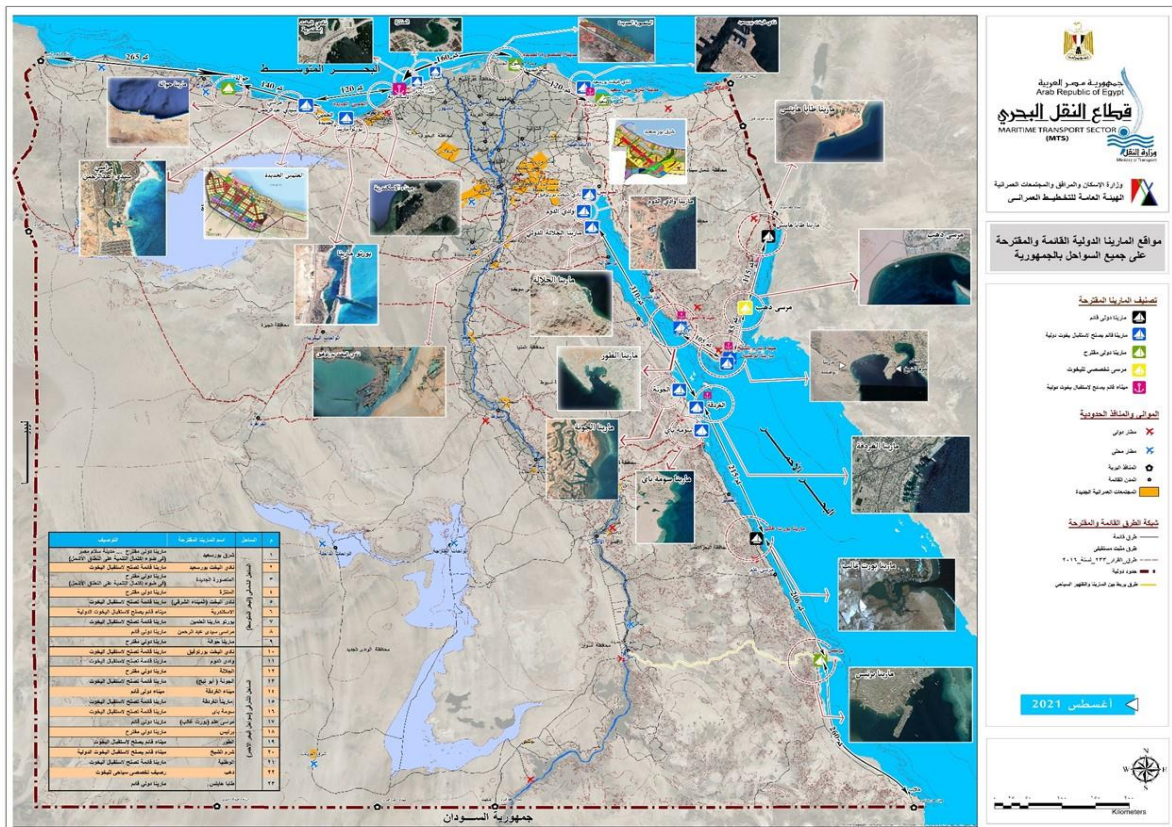
ينتضح من الشكل السابق أهمية السياحة المستدامة في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 ماييلي؛

- في خطة التنمية المستدامة لعام 2030، تشير الغاية 9،8 من أهداف التنمية المستدامة إلى وضع وتنفيذ سياسات تهدف إلى تعزيز السياحة المستدامة من خلال الصناعة ونمو الاقتصاد الذي يوفر بدوره فرص العمل ويعزز الثقافة والمنتجات المحلية بحلول عام 2030.
- تُعد السياحة المستدامة أيضاً إحدى الأدوات التي تساعد على استخدام الطاقة النظيفة للمحافظة على البيئة ، إلى جانب الاهتمام بالحياة البحرية، كما يرد في الهدف 14،7 من أهداف التنمية المستدامة (https://2u.pw/4715ZH, 2023).

5- الدليل الإرشادي لمنع تلوث البيئة البحرية بمخلفات السفن

6- معهد علوم البحار (وزارة البيئة).

كيفية الاستفادة من المدن العمرانية الجديدة وشبكات الطرق الحديثة في تعظيم نمط سياحة اليخوت ومدى تأثيرها (مدينة العلمين الجديدة، الأقصر الجديدة وأسوان الجديدة)



الدراسة الميدانية

تم تحليل نتائج المقابلات المقننة لبعض الجهات والقيادات المسؤولة عن العمل على تنمية سياحة اليخوت في مصر مثل قطاع النقل البحري إلى جانب مديري الموانئ والمرابن السياحية، وقد جاءت النتائج رداً على أسئلة المقابلات كما ماييلي؛

- 1- أهم العقبات والمشكلات التي تواجه سيادتك في الوقت الحالي فيما يخص سياحة اليخوت وتنمية هذا النمط. جاءت إجابة الغالبية العظمى من عينة البحث على السؤال الأول بنسبة 85% أنه لا يمكن طرح العقبات في الوقت الحالي الا بعد انتهاء الدولة من كافة الإجراءات التي تم اتخاذها من أجل تشجيع وتيسير ذلك النمط، ولكن قام جزء من عينة البحث بذكر عدة مشكلات على الصعيد العام منها ؛
 - مشكلات تتعلق بأداء وتعامل الوكلاء السياحيين والملاحيين مع أصحاب اليخوت.
 - ارتفاع قيمة الرسوم التي يتم تحصيلها من جانب مرفق تنظيم الاتصال.
- 2- التسهيلات المتوفرة التي تساعد على تعظيم نمط سياحة اليخوت وزيادة إقبال اليخوت الأجنبية على الموانئ والمرابن المصرية.

- وفيما يتعلق بأهم التسهيلات المتوفرة التي تضمنها السؤال الثاني فاشتملت على مايلي؛
- مارينا بورت غالب الدولي على سبيل المثال يتوفر به خدمة الجوازات والجمارك والرصيف الجمركي، حيث يمكن لليخت إنهاء إجراءات الوصول والمغادرة من الميناء .
 - توفر رصيف لإمداد اليخت بالوقود وعلى درجة عالية من النقاء ويقوم بتقديم تلك الخدمة شركة عالمية وهي شركة توتال.
 - توفر أرصفة لربط اليخوت بجوار المطاعم، الكافيتريات والسونا.
 - يتميز مارينا بورت غالب الدولي بقلّة أسعار تراكي اليخوت مقارنةً بالمرابن الأخرى .
 - يتوفر بالمرابن ولكل يخت لوحة خدمات خاصة به تعمل على إمداده بالطاقة والمياه.
- 3- هل ساهمت النافذة الرقمية لسياحة اليخوت في حوكمة الأداء المهني والأخلاقي للوكلاء الملاحيين؟، ومدى مواكبة هذه النافذة لمتطلبات ورغبات مالكي اليخوت السياحية الأجنبية؟

وبالنسبة للسؤال الثالث بشأن مساهمة النافذة الرقمية لليخوت في حوكمة الأداء المهني والأخلاقي للوكلاء الملاحيين، فكانت إجابة غالبية عينة البحث بنسبة 90% بلا لم تساهم النافذة الرقمية لليخوت في حوكمة الأداء المهني والأخلاقي للوكلاء الملاحيين ، أما بالنسبة لمدى مواكبة تلك النافذة لمتطلبات ورغبات مالكي اليخوت السياحية الأجنبية، فجاءت إجابات نسبة ضئيلة من عينة الدراسة بنسبة 35% من الذين قاموا بالتطبيق الفعلي للنافذة الرقمية أن اطلاق النافذة الرقمية الموحدة قد أدى إلى مواكبة العديد من المتطلبات منها؛ تقليل الوقت المستغرق للحصول على التصاريح والموافقات الأمنية، كما ساهمت في تقليل نفقات مالك اليخت.

- 4- كيف تؤثر الإجراءات المتبعة من جانب الموانئ والمرابن السياحية المصرية في الحد من التلوث والحفاظ على البيئة البحرية؟ ، وهل هناك دور رئيسي لهيئة السلامة البحرية للرقابة على اليخوت؟
- وفيما يتعلق بإجابة السؤال الرابع الذي دار حول كيفية تأثير الإجراءات المتبعة من جانب الموانئ والمرابن السياحية المصرية في الحد من التلوث والحفاظ على البيئة البحرية فأوضحت غالبية عينة الدراسة بنسبة 93% أن وزارة البيئة قد قامت بإجراءات كبيرة في الحد من التلوث البحري وذلك من خلال وضع مجموعة من الإجراءات الملزمة للموانئ واليخوت للحد من التلوث البحري منها؛ تأهيل كادر قادر على مكافحة التلوث البحري ، الزام الموانئ بتواجد معدات مكافحة التلوث بالإضافة إلى وضع خطة لمكافحة التلوث البحري ، كما أن هناك دور رئيسي لهيئة السلامة البحرية للرقابة على اليخوت بالتعاون مع وزارة البيئة.
- 5- مقترحات سيادتكم التي ترغبون في قيام الدولة بدراستها وتنفيذها من أجل تنمية سياحة اليخوت في مصر، وخلق ميزة تنافسية مع الدول الأخرى الرائدة في ذلك النمط .
- وأخيراً جاءت مقترحات عينة الدراسة من أجل تنمية سياحة اليخوت في مصر حول؛
- تقنين دور الوكيل الملاح في التعامل مع اليخوت إلى جانب تقييم أداء الوكلاء الملاحيين بصفة دورية.
 - تقديم كافة التسهيلات التي تساعد على جذب اليخوت السياحية الأجنبية وهو مايتوقعه عينة الدراسة خاصة عقب اطلاق النافذة الرقمية الموحدة .

نتائج البحث

- 1- تم اطلاق وتفعيل النافذة الرقمية الموحدة لسياحة اليخوت في مصر من أجل تسهيل وتوحيد الإجراءات وسرعة تنفيذها.
- 2- أصبح لا يجوز التعامل مع اليخوت السياحية إلا من خلال قطاع النقل البحري فقط لاغير متمثلاً في النافذة الرقمية الموحدة.
- 3- إصدار كود موحد لإنشاء وتشغيل الموانئ والمرابن بجمهورية مصر العربية كدليل يضم كافة مواصفات الأرصفة، الطاقات الإستيعابية، الخدمات المقدمة وقنوات الاتصال بالموانئ والمرابن المصرية المقامة حالياً.
- 4- إنشاء أول مرسى لليخوت الخضراء يعمل بالطاقة المتجددة في مدينة الاسماعيلية على قناة السويس على مساحة 25 ألف متر مربع من أجل استيعاب 65 يختاً سياحياً ، وسوف يضم المرسى فندق ومنطقة تجارية ، وجاء هذا طبقاً للاستراتيجية الوطنية للمناخ 2050 التي أعلنتها الدولة من أجل توزيع الوقود النظيف للسفن بناءً على مصادر الطاقة المتجددة وتقليل انبعاثات الكربون.
- 5- إصدار بيان بالاشتراطات والاجراءات الواجب اتباعها من قبل المستثمرين لإنشاء مارينا دولية لإستقبال اليخوت الأجنبية مباشرة أو إنشاء مارينا محلية.
- 6- تم إنشاء مارينا مراسي في الساحل الشمالي وجاري استكمالها وسوف تصبح اول مارينا دولي في البحر المتوسط، وثاني مارينا دولي في مصر بعد مارينا بورت غالب في البحر الأحمر.

توصيات البحث

أولاً: توصيات موجهة إلى هيئة التنشيط السياحي

- تشكيل وحدة او ادارة داخل هيئة التنشيط السياحي تحت مسمى وحدة سياحة اليخوت تتولى كافة الأنشطة الترويجية والمهام ذات الصلة بهذا النمط، إلى جانب ضرورة تقييم خطة التنشيط السياحي الخاصة بالترويج لسياحة اليخوت.
- تنظيم مهرجان دولي ترويجي لسياحة اليخوت بصفة دورية وإدراجه بأجندة الأحداث السياحية لهيئة التنشيط السياحي.
- دعوة مالكي اليخوت السياحية لزيارة المدن العمرانية الجديدة وتقديم الحوافز من أجل تشجيعهم على الاستثمار في تلك المدن خاصة الملحقة بالمدينة الرئيسية مثل مدينة الأقصر الجديدة وأسوان الجديدة.
- ضرورة التواجد الفعلي بالمعارض الدولية الخاصة بسياحة اليخوت مثل معرض Dive Show بألمانيا.
- الاقتداء بأمثلة الدول الرائدة في سياحة اليخوت والتي تم دراستها في البحث مثل كرواتيا، تركيا واليونان إلى جانب السعي نحو خلق ميزة تنافسية تتفرد بها مصر عن غيرها من دول العالم في نمط سياحة اليخوت.

ثانياً: توصيات موجهة إلى كل من وزارة السياحة والآثار والاتحاد المصري للغرف السياحية

- استغلال شبكات الطرق الحديثة القريبة من المراين السياحية في تنظيم رحلات لسائحي اليخوت بالمدينة السياحية المصرية المختلفة .
- ضرورة قيام الدولة بتوفير متطلبات تصنيع اليخوت السياحية في مصر إلى جانب توافر قطع الغيار، حتى تصبح مصر دولة رائدة ليس فقط في جذب اليخوت السياحية الأجنبية بل وتصنيعها، وهو ما سوف يؤدي بدوره إلى زيادة حجم العائد المادي الناتج عن هذه الصناعة زيادة هائلة .

ثالثاً: توصيات موجهة إلى وزارة الطيران المدني

- تشغيل خطوط طيران مباشر بين مطاري مرسى علم والأقصر لتشجيع مالكي اليخوت السياحية الدولية بمارينا بورت غالب الدولي على زيارة أهم المدن السياحية الواقعة بالقرب منها كمدينة الأقصر.

رابعاً: توصيات موجهة إلى قطاع النقل البحري

- ضرورة امتلاك قوى عاملة مدربة ومؤهلة للتعامل مع سائحي اليخوت الأجنبية من خلال تنظيم دورات تدريبية لكافة الأفراد القائمين على خدمة سائحي ذلك النمط.
- ضرورة وجود تعاون بين كل من الشركات السياحية وإدارات المراين السياحية لتقديم عروض ترويجية للرحلات السياحية المختلفة لسائحي اليخوت مما يؤدي إلى تنوع المنتج السياحي .

قائمة المراجع العلمية

المراجع العربية

قطاع النقل البحري، ادارة الموانى والمراين السياحية، النافذة الرقمية الموحدة لسياحة اليخوت، 2022.

مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمة البحرية الدولية، الإنفاذ في البحار، دليل للمبادئ والممارسات التي تنطبق على المهاجرين واللاجئين، الاتفاقية الدولية لسلامة الأرواح في البحار 1974، يوليو 2006، ص.5 .

ناصر عبد الكريم الغزواني، السياحة المسؤولة وتعزيز مبادئ التنمية المستدامة- دراسة حالة: مهرجان السياحة المسؤولة- بولونيا- إيطاليا، المجلة الأوروبية لدراسات السياحة والفندقة، جامعة درنة، ليبيا، المجلد4، العدد4، فبراير 2022، ص.14.

المراجع الأجنبية

Chen, J., Nijkamp, P., Balomenou, C. and Poulaki, P., The Sustainability of Yachting Tourism: A Case Study on Greece, In: International Journal of Culture Tourism and Hospitality Research, July 2016, P. 32 .

Cho, W., Analyses of Consumer Preferences and Perceptions Regarding Activation of Yacht Tourism Industry, In: Journal of Navigation and Port Research, Korea, June 2012, P.401.

Elias, W. and Ezzat, M., Assessing the Tourists Satisfaction towards Yacht Tourism Services in the Red Sea Coast, Egypt, In: Minia Journal of Tourism and Hospitality Research, Vol. 9, No.1, June 2020, P. 161.

Farnelli, G., International Convention for the Prevention of Pollution from Ships MARPOL 2012 (and Annexes 1,2,3,4,5,6), 2017, P. 166.

International Maritime Organization IMO, Brief History of IMO, 1983 to 2013- 30 years at IMO Headquarters on Albert Embankment, London, March 2023.

Loannidis, S., An Overview of Yachting Tourism and its role in the Development of Coastal Areas of Croatia, In: JOHTI Journal of Hospitality and Tourism Issues, Vol:1, No: 1 30-43, December 2019, P. .

Sarisik, M., Turkyay, O. and Akova, O., How to manage yacht tourism in Turkey: A swot analysis and related strategies, 7th International Strategic Management Conference, In: Procedia- Social and Behavioral Sciences, December 2011, P. 5.

Sevinc, F. and Guzel, T., Sustainable Yacht Tourism Practices, In: Management & Marketing, October 2018, P. 66.

United Nations Economic and Social Council, Inland Transport Committee, Requirements for Prevention of pollution from Vessels, 19 July 2003, P.2.

United Nations Department of Economic and Social Affairs, Sustainable Development The 17 Goals, March 2023.

www.yachtcharterfleet.com, Last Updated on 19 December 2022.

www.skills onboard.eu, New Trends in Yacht Tourism, Last accessed on Friday 10 march 2023, at 06:20 pm.

www.unwto.org, Tourism 4 SDGs, 2030 Agenda for Sustainable Development and the Sustainable Development Goals, Last accessed on Saturday 25 March 2023, at 11:00 pm.

Yunhao, Y. and Weixin, L., Factors influencing yacht tourism consumption behavior based on the TAM-IDT model, In: Tourism Tribune, China, Vol.34, No.2, 2019, P. 60.

Abstract

Yachting tourism had become for many countries an important tool as a mean of developing environmental awareness, national and international investments, foreign exchange income and cultural, social and economic impact.

The research importance is reviewing Egypt's vision 2030 in order to achieve the principles and goals of sustainable development in all field specifically the tourism field, clarifying the importance of Yachting tourism and identifying the most significant global leading destinations in Yachting tourism . This research aims to study the Egyptian ports ability in serving and developing Yachting tourism, the possibility of environmental damage resulting from Yachting tourism and apply the tourism goals of sustainable development to the sustainable development of Yachting tourism. Finally to evaluate the state and private sector's efforts in promoting Yachting tourism in Egypt .

The research's methodology is based on descriptive and analytical study, where the interviews for some leaders and authorities responsible for Yachting tourism in Egypt were analyzed such as, the Maritime transport sector and some field stakeholders.

The most Significant results are; it is not permissible to deal with tourism yachts except only through the maritime transport sector represented by the digital window, besides issuing the unified code for the ports and marinas operation in Egypt as a guide that includes all specifications of berths, capacities, provided services and communication channels with Egyptian ports and marinas.

The research recommends the necessity of cooperation between travel agencies and tourism ports authorities in order to provide a promotional offers for yachts tourists which results tourism product diversification . In addition, having a qualified and trained manpower in order to be able dealing with yacht tourists.

Keywords: Sustainable development goals, Yachting tourism, Egypt vision 2030, Environmental hazards, Pioneering countries, Ports and marinas